

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 82 - فصل 5/ في

فصاحته صلى الله عليه وسلم - 7341-6-51

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا يملأ سماءك وارضك حمدا كثيرا كما تنعم ربنا كثيرا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. وديان يوم الدين. ورب الناس والجن اجمعين - [00:00:00](#)

اعين سبحانه وبحمده له النعمة والفضل والمنة والثناء الحسن. الخلق خلقه امره سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه. واشهد ان رسول الله محمدا نبينا خاتم الانبياء وامام المرسلين. وحبیب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين صلوات ربي وسلامه عليه تترا - [00:00:30](#)

الى يوم الدين بعثه الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اشرفت ببعثته الظلمات وتبددت المدلهمات. هدى الله تعالى به قلوبا غلغا. واعينا عميا واذانا صما. وقاد الله تعالى به هذه الامة المباركة. فاخرجها من الظلمات الى النور - [00:01:00](#)

الى جنة عرضها السماوات والارض. قادها سد قادها عليه الصلاة والسلام ببعثة ربه الى هذه الامة بالوحي المبين ودين الحق الى الصراط المستقيم. قادها الى كل عز وشرف وسناء وفخر في هذه الدنيا. والى كل - [00:01:30](#)

بخير وسعادة ونعيم في الآخرة. فصلى الله عليه ما اشرفت شمس او غربت. وما تحركت تحركات او سكنت شمسه شمسه مذ اشرفت ملاء الدنيا فر منها الليل واحتار الغروب. صل يا ربي على من جاء - [00:01:50](#)

انا ديمة تهمني فتخضر القلوب. صلوات الله وسلامه عليه. وبعد يا كرام هذه ليلة الجمعة تنبعث في نهاية كل اسبوع فتقبل قلوب المحبين معها. في موعد تشتاق فيه الى كثرة الصلاة والسلام - [00:02:13](#)

حبيب القلوب وانسها. وبهجة الافئدة وسعدها محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه تجد القلوب المحبة في هذه الليلة متسعا بكثرة الصلاة والسلام عليه. وهي تستشعر قول حبيبها عليه الصلاة والسلام - [00:02:33](#)

اكثرنا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. نجد في ليلة الجمعة في مجلس كهذا فرصة لان ينصرف احدنا كثير الصلاة والسلام على نبيه عليه الصلاة والسلام. كثير الخيرات والبركات بكثرة الصلاة والسلام - [00:02:53](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الصلوات من ربه سبحانه وتعالى حظيا برحمات اكرم الاكرمين بكثرة الصلاة والسلام عليه صلوات الله وسلامه عليه. لم يزل مجلسنا هذا متتابعا في مدارس ما سطره الامام - [00:03:13](#)

امام القاضي عياض رحمه الله تعالى في كتابه المبارك الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. وما زلنا في ثنايا ثاني ابواب الكتاب. والحديث فيه عما خص الله تعالى به نبينا عليه الصلاة والسلام. من خصال الجلال - [00:03:33](#)

كمال وما خصه به سبحانه وتعالى من حميد الصفات وجميل الخلقة وكامل الاوصاف ما حملة على ان يكون عليه الصلاة والسلام محل التعظيم والاحترام والاجلال. وقف بنا الحديث في منتهى الفصل الذي خصه المصنف رحمه الله بمثابة - [00:03:53](#)

من وفور عقله عليه الصلاة والسلام. وذكاء لبه عليه الصلاة والسلام. وقوة حواسه عليه الصلاة والسلام وقف بنا الحديث عندما اكرمه الله تعالى به من كمال الخلقة واعتدالها وقوة البدن على التمام الذي - [00:04:13](#)

كونوا في مثله من الرجال. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. هذا هو المجلس والعشرون من مجالس تدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي - [00:04:33](#)

بالفضل عياض ابن موسى ليحصد رحمه الله تعالى. قال رحمه الله تعالى فصل في وفور عقله وذكاء لبه وقوة حواسه وفصاحة لسانه واعتدال حركاته. صلى الله عليه وسلم وقد جاءت الاخبار بانه صرع ركانة اشد اهل وقته وكان دعاه الى الاسلام. وصارع ابا ركانة - [00:05:06](#)

في الجاهلية وكان شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك يصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا جاء في تنمة حديث المصنف عن ما خص الله به نبينا عليه الصلاة والسلام. بعد ان ساق بين يدي هذا الفصل حديثا عن - [00:05:36](#)

قوة عقله وقوة بصره عليه الصلاة والسلام ختمه بقوة بدنه جملة. في حديث مصارعة ركانة. وركانة كان مع معروفا بقوته وشدة مصارعته. جاء في احاديث مصارعته النبي عليه الصلاة والسلام بمكة جملة من الاحاديث - [00:05:56](#)

لا يخلو اسناد بعضها من نظر ومقال من اجله ضعف العلماء الحديث. لكنه بمجموع طرقه لعله يرتقي الى الحسن ولهذا حكم الامام الالباني رحمه الله بحسن الحديث في ارواء الغليظ فلعله بمجموع طرقه التي يقوي بعضها بعض - [00:06:16](#)

ومجمل ما في تلك الروايات ان ركانة رجل شديد الجسم قوي البنية من عظام الرجال خلقة وقد الله عز وجل قوة فكان فيما يماري به المصطفى عليه الصلاة والسلام ان كان نبيا صادقا ان يصرعه. فصارعه - [00:06:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فصرعه. والمقصود بالمصارعة ان يطرح الرجل صاحبه ارضا. مستخدما في ذلك قوة يديه وساعديه فاذا استطاع ان ينزله على الارض سمي ذلك صرعة فغلبه النبي عليه الصلاة والسلام. وكلنا - [00:06:56](#)

اعلموا انه عليه الصلاة والسلام في مثل هذا المقام يجمع له مما يؤتى الرجال في اعلى تلك الصفات واكملها فان شئت قوة بدن فكان فيما اوتي من قوة البدن عليه الصلاة والسلام ما يقوى به على اولئك الرجال الاشداء - [00:07:16](#)

وان جئت الى رافة ورحمة وحنان وشفقة وعطف. ففي قلبه عليه الصلاة والسلام ما يستوعب قلوب البشر من الرحماء والمشفقين وان شئت تتحدث ايضا عن لطف التعامل ولين الجانب وحسن الخلق وكريم التواضع فقد اوتي عليه الصلاة - [00:07:36](#)

والسلام ايضا من هذا المعنى اكمل الصفات واجملها واحسنها. فالمقصود في هذه الروايات انه صرع ركانا فصرعه في مجموعة من الاحاديث ما يثبت قوة البدن بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. مع اننا نعلم جميعا ان - [00:07:56](#)

انه ليس يتبوء عليه الصلاة والسلام مراتب الاحترام والتعظيم والاجلال بقوة بدنه. بل بما اوتي عليه الصلاة والسلام فوق ذلك من عظيم الصفات وجيل الاخلاق وحميد السجايا. التي تملك بها قلوب الناس من حوله الموافق - [00:08:16](#)

مخالف على السواء فانقادت له القلوب واستجابت له النفوس واذعنت له البشرية جمعاء حتى المعادي المخالف المحاد لدينه عليه الصلاة والسلام لا يملك الا ان يجد في قلبه الاحترام والود والتعظيم. لكنهم انما يكابرون - [00:08:36](#)

ينكرون الرسالة وفي بواطن قلوبهم الجزم بصدقه. صلوات الله وسلامه عليه وعظيم ما جبله الله تعالى عليه من مجموع التي ما زلنا نتصفح احادها واحدا تلو الاخر. نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه - [00:08:56](#)

وسلم في مشيه كأنما الارض تطوى له. انا لنجهد انفسنا وهو غير مكترث. الحديث اخرج الامام احمد رحمه الله وغيره. وقد تقدم الحديث وفي سنده ضعف لكنه توبع عند ابن حبان في صحيحه. يقول ابو هريرة - [00:09:22](#)

رضي الله عنهما رأيت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيه. ماذا يقصد بالاسراع؟ هل هو جري والحركة المتتابعة التي ترى فيها الجري واللهث في الخطى. ليس هذا المقصود لانه يقول - [00:09:42](#)

انما الارض تطوى له. يعني تختصر له المسافات اذا مشى. انا لنجهد انفسنا وهو غير مكترث. يريد ان الصحابة رضي الله عنهم اذا ماشوه عليه الصلاة والسلام وكانوا بازائه في المشي يجدون انفسهم يحملونها على السرعة لاجل - [00:10:02](#)

وهو غير مكترث يعني يمشي مشيته الطبيعية. لكنه كان يسبقهم في الخطى عليه الصلاة والسلام. وما ذلك الا دلالة ايضا على لون مما

خصه الله تعالى به صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله تعالى وفي صفته - [00:10:22](#)

ان ضحكه ان ضحكه كان تبسما اذا التفت التفت مع واذا مشى مشى تقلع كانما حط من صيب. هذه جملة صفات تقدم كثير منها فيما سبق وسيأتي بعضها ايضا تفصيلا. فيما سيأتي لاحقا ان شاء - [00:10:42](#)

الله في صفته ان ضحكه كان تبسما. يعني لم يثبت في وصف ضحكه عليه الصلاة والسلام القهقهة الصوت المرتفع بالضحك ولا فتح الفم الذي يخرج به المرء صوت ضحكه للمبالغة في ضحكه - [00:11:02](#)

انما كان ضحكه التبسم او جل ضحكه التبسم. فاذا كان ضحكه عليه الصلاة والسلام قد بلغ مداه يصف ذلك بقولهم حتى بدت نواجذه. والنواجذ مؤخر الاضراس. بمعنى ان ضحكه ان بلغ الغاية فلا - [00:11:22](#)

لا يتجاوز فتح شفثيه عليه الصلاة والسلام بما يرى فيه اسنان الفم لا غير. قال واذا التفت التفت معا واذا مشى مشى تقلعا لها معنيان اذا التفت التفت معا يعني تكون التفتاته ببدنه جميعا عليه - [00:11:42](#)

الصلاة والسلام اذا اراد ان يلتفت الى غير الناحية التي يتوجه اليها. كما لو ناداه انسان وهو يمشي. او كان اصحابه فاراد ان يتبع امرا ما لصوت او لحديث او لخطاب. فانه اذا التفت يلتفت مع - [00:12:02](#)

وهذا ان دل فانما يدل على اتزان ووقار في الشخصية. فان الالتفات الذي يتوالى سريعا ويتخطف فيه الرأس يمنة ويسرة تدل في بعض معانيها احيانا على شيء من الخفة والطيش. ولم يكن هذا شأن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:21](#)

ولسنا بحاجة الى ان نقول ان اولي المهابة واصحاب الجلال والوقار اصحاب المراتب العلية والمناصب الرسمية يتحفظون في حركاتهم كثيرا. لما يعلمون من ان لذلك دلالة عند انظار من يراهم. ومن يجالسهم - [00:12:41](#)

حركات احدهم تعلوها كثير من الرزانة بل والثقل والتؤدة لما لذلك كما قلت من اثر ينطبع في نفوس لهم. ونبينا عليه الصلاة والسلام قد جبل على الكمال جبلة. وكان عليه الصلاة والسلام يظهر من اثاره ما يحكيه وصف - [00:13:01](#)

الصحابه الكرام رضي الله عنهم اجمعين. والمعنى الاخر في قوله اذا التفت التفت معا انه اذا اراد ان ينظر ببصره الى شيء ما يرمقه او يتابعه فانما يوجه العين لاجمعها ولا يلتفت بطرف العين. يقال لان - [00:13:21](#)

ذلك من خلسة البصر التي لا تليق بالفضلاء والنبلاء. فاذا اراد ان يبصر شيئا وجه وجهه اليه ولا يسترق البصر كما يفعل بعض من يريد ان يبصر شيئا ولا يشعر المجالس له انه يراه. فانه يبقي وجهه تلقاء ما هو فيه - [00:13:41](#)

ثم يصرف بصره بحيث لا يرى المجالس له انه ينظر الى ذلك الطرف. ولم يكن هذا شأنه عليه الصلاة والسلام. بل اذا التفت التفت معا وفي الجملة الاخرى قال واذا مشى مشى تقلعا. المقصود بالتقلع رفع القدم باكملها عند الخطى - [00:14:01](#)

ولا يسحبها على الارض سحبا. فرفع القدم ايضا فيها قوة النفس. فيها رباطة الجأش. فيها قوة الشخصية والاعتدال لان المشية المتماوتة التي يسحب فيها اصحابهم ارجلها سحبا على الارض فان ذلك ينبئ عن ضعف الهمم وارتخاء - [00:14:21](#)

العزائم وضعف النفوس وكل ذلك قد نزه عنه نبينا صلوات الله وسلامه عليه. وايضا كلنا يرى اصحاب الشجاعة والقوة كما يظهر رجال الجيش في العروض العسكرية يظهرون المشية القوية التي لا تليق الا بالشداد اولي البأس في - [00:14:41](#)

في المواجهات وانت ترى صفة المشية ترتفع فيها القدم ارتفاعا كاملا. ثم تحط في المكان الاخر. قال في زيادة هذا الوصف كأنما ينحط من صيب. الصيب المكان المرتفع المنحدر الى اسفل. لاحظ نفسك كيف تمشي اذا خرجت في مكان - [00:15:01](#)

ثم قابلت طريقا ينحدر الى اسفل فانك تجد نفسك مندفعاً وانت تمسكها حتى لا تجاوب ذلك الانحدار في المشي تخشى معه من السقوط. وفي تماسكك الذي تحرص فيه على الا يتحول مشيك الى جري انت تمسك نفسك - [00:15:21](#)

لكن الخطى فيها من الاسراع فيها من القوة فيها من التماسك هكذا كان يظهر مشيه عليه الصلاة والسلام في الارض السواء كأنما ينحط من صيب ففيها الاسراع فيها القوة والتماسك فيها الاتزان فيها المحاولة على ان يكون عليه الصلاة والسلام على اكمل -

[00:15:41](#)

احوال. اذا هذا لا يعدو ان يكون جملا متتابعة فيها وصف لما سيأتي لاحقا تفصيلا. يا كرام سنقول مرة تلو مرة وحرصنا على قراءة

هذه الجمل وفهم معانيها ومحاولة الوصول الى ترسم وتوصيف - [00:16:03](#)

ما كان عليه نبينا عليه الصلاة والسلام من هذه الصفات ينبغي ان تتجاوز حدود المعرفة النظرية التي نفهم معها عبارات وكلام الروايات وجمل الالفاظ الى ما هو اكبر. نحاول ان نعيش وصفا نقرب فيه من الحبيب المصطفى. عليه الصلاة والسلام - [00:16:23](#)
نحاول ان نملاً القلوب والعقول والافكار زيادة بمعرفة اوصافه الجليلة الجميلة العجيبة التي تزيد هنا فيه حبا عليه الصلاة والسلام لان هذا هو المقصود. الصحابة عندما نقلوا ذلك نقلوه حبا. فيجب ان نتلقى ذلك - [00:16:43](#)

ايضا حب نقلوا الرواية لرجل قد احبته القلوب وتعلقت به الاسماع والابصار. فصار من لطف حديثهم ومن يشتهي احدهم في الرواية ان يصف المصطفى عليه الصلاة والسلام. وان ينقل ما عاشه وما استمتع به. نقلوا تلك الرواية كما قلت - [00:17:03](#)

بقدر كبير من الحب والتعظيم والاحلال. فيجب الا نفتتح تلك الروايات ونحن نتلقاها في هذا الجيل من الامة الا على ذلك النحو بنفسه على التمام. ان نستفتح تلك الروايات ان نتلقاها ان نستمتع اليها ان نقرأها. وملء قلوبنا الحب - [00:17:23](#)
هو التعظيم والاحلال لنبى الامة عليه الصلاة والسلام. لاننا نتفق جميعا على وجوب حبا له. ونتفق جميعا على وجوب تعظيمنا له. اذا هذه هي السقيا التي تزداد بها المحبة والتعظيم في القلوب. معرفتنا بدقائق - [00:17:43](#)

للخصائص والصفات التي جبل عليها عظمة النبوة في شخصه عليه الصلاة والسلام. والتي ارتقى بها مرتقى الكمال والجلال والجمال ما رأيناه بابصارنا ما عشنا معه عليه الصلاة والسلام لكن هذه الروايات وتلك الجمل في الاوصاف - [00:18:03](#)
لا اقول بان تنقلنا الى قبل الف واربعمئة سنة. فكاننا نعيش صحبته عليه الصلاة والسلام. لكنها كفيلة ان ندرك شيئا مما ادرك الصحب الكرام رضي الله عنهم. ونعيش بقلوب ممتلئة. فاذا ما سمعنا فيما بعد امرا ونهيا له عليه الصلاة - [00:18:23](#)

والسلام لم يكون مجرد كلام بل هو شعور تختلط فيه القلوب حبا وتعظيما وايمانا. وتتجاوب الافئدة نحو الاتباع والافتداء والاستناد هذا مقصود عظيم ما زلنا نكرر فيه الحديث ان وقوفنا على اوصاف العظمة لنبينا عليه الصلاة والسلام - [00:18:43](#)
يجب ان تكون طريقا معبدا يوصلنا الى حب اكمل. وطاعة اصدق وايمان اتم لرسول الله عليه الصلاة والسلام حتى لا نسمح لقلوبنا ان تحب احدا اكثر من رسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى لا نسمح لقلوبنا ان تعظم بشرا - [00:19:03](#)

اكثر من رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى لا نسمح لقلوبنا ان تفسح في دواخلها مساحة لحب بشر اكثر من رسول بالله عليه الصلاة والسلام هكذا علمنا الاسلام وهكذا ارشدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا طريق نسلكه لنحقق به - [00:19:23](#)
تلك المعاني العظام فاجعلوا كل جملة تمر بكم في وصف المصطفى عليه الصلاة والسلام في بيان عظمتة وجماله في توصيف بحسنه وجماله في كماله البشري فيما حباه الله به اجعلوا كل ذلك لبنة فوق لبنة تشيدون بها صرح الحب العظيم في - [00:19:43](#)

القلوب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وارفعوا فوقها رايات الاتباع لسنته الغراء المشرقة التي تتحول معها والله الى نعيم عظيم الى جلال الى هيبه الى بركة نستمتع فيها بكل ما اوتينا في الحياة مهما - [00:20:03](#)
تضيقت او توسعت لنا في الدنيا ابوابها. البركة الجمال الروعة في الحياة. انما تكون في ظلال سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. قال القاضي رحمه الله تعالى فصل في فصاحة لسانه وبلاغة قوله - [00:20:23](#)

صلى الله عليه وسلم. واما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذي لا يجهل سلاسة طبع وبراعة وبراعة منزع وايجاز مقطع - [00:20:43](#)
ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف اوتي جوامع الكلم. وخص بدائع الحكم وعلم السنة العرب يخاطب كل امة منها بلسانها ويحاورها بلغتها ويبالها في من زعب بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله. نعم هذا فصل - [00:21:03](#)

سنقضي فيه بقية ليلتنا ولعلها ايضا ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله. فصاحة قول رسول الله عليه الصلاة والسلام هل هي جانب من جوانب الجلال والكمال حتى يفرد الحديث عنه؟ الجواب نعم. من جهتين اثنتين. انهما من شك - [00:21:33](#)
ان لسان المرء اعظم ما يعبر به المرء عن نفسه. ولا شك ان احدنا كلما جبل قوله وحسن كلامه كان ذلك من صفات الحسن فيه ولا

شك. وهذا لا يختص بالعرب دون العجم. ففي كل امة - [00:21:53](#)

وفي كل لسان وفي كل لغة من فتح الله عليه في اللسان فكان جميل العبارة جليل الكلام حلو كان ذلك من صفات الحسن التي يتحلّى بها. فاذا ما نظرت من هذا المعنى وجدت نبينا عليه الصلاة والسلام قد امتلك - [00:22:13](#)

اصحابه والناس من حوله بما اوتي بما وصف به المصنف رحمه الله من جلاله القول جزالة اللفظ براعة العبارة الاستدلال حلو المنطق جمع الحكم في الكلام بدائع الكلم. هذا المعنى الذي وجده الصحابة في حسن وجمال - [00:22:33](#)

وروعة كلامه عليه الصلاة والسلام صدقني ليس باقل شأنًا من جمال وروعة وحسن اخلاقه في الكرم والتواضع والصدق والوفاء والامانة والاحسان والبر والرأفة والرحمة. كما يتحلّى المرء بتلك الصفات كما ينعكس حسنه وجماله - [00:22:53](#)

باخلاقه هو ايضا بلسانه. بل ليس مبالغة ان قلنا ان لسان المرء نصف يعبر به الانسان عن اله وعن شخصيته وعن طريقته كلامك اخي عباراتك الفاظك هي مرآتك التي تمشي بها بين الناس ويعرفك - [00:23:13](#)

الناس ايضا بكلامك وربما جلس اليك المرء او قابلك انسان في مجلس ما يتعدى الدقائق وتحدثت اليه وتحدث اليك فيقوى بما يسمع من كلامك على ان يصفك باوصاف وهو لا يعرفك في حضر ولا سفر. ولا دخل دارك ولا - [00:23:33](#)

معك بتجارة ولا بنكاح ولا سفر انما لسان المرء كاشف عن شخصه وطباعه. هذا المعنى الاول واما المنطلق الاخر في فصاحة القول فهو ما خصت به امة العرب دون سائر الامم. ما زالت امة العرب تحظى بالناية بلسانها - [00:23:53](#)

عباراتها بل تجد امة العرب ان مجدها في تاريخها متوقف على دعاء ما اجلها لسانها. واعظمها تراثها القولي شعرا ونثرا. امة العرب امة بيان امة لسان. امة شعر ونثر. تباري بخطبها - [00:24:13](#)

بكلامها بل تدون تاريخها بعباراتها والفاظها وحروفها. فصار من جوانب المجد في حضارة العرب هو ما اوتيت به من فصاحة القول وروعة اللسان. هنا تفهم كيف كان الوحي في كتاب الله وهو القرآن الكريم؟ كان اعجازا - [00:24:33](#)

لامة ضربت المثل في التاريخ بفصاحة العبارة وقوة اللسان. فجاء القرآن الكريم معجزا فانقا كل فصاحة متعديا على كل بلاغة عرفتها العرب في قديم او حديث اذا نظرت الى هذا المعنى وجدت كلام المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. وعباراته وجملة التي يسمعها

السامع وينقلها الراوي - [00:24:53](#)

انما تنساب على القلب سلسبيلا عذبا. عبارات رقراقة والفاظ براقة. وجمال بديعة لا يدري كيف يتعجب؟ امن جمال اللفظ؟ ام من عجيب اثره؟ ام من سرعة سريانه كالبلسم الذي ينساب على القلوب؟ فتجد موضعها - [00:25:20](#)

استقرارا وانسا وثقة وطمأنينة؟ ام هو مما اتاه الله عز وجل من التعبير عن المعاني الكثيرة المتدفقة باوجز الالفاظ. واقل العبارات. كل ذلك دون ما تكلف ودونما تقع في الكلام. والاحتياج الى اشتقاق الالفاظ الغريبة والصعبة والشاقة. هذا - [00:25:40](#)

مجموعه ينبئك عن انه لسان لا كسائر الالسننة. وانه فم عظيم لا كسائر الافواه. وان كلامه عليه الصلاة والسلام قد تبوأ في الجلال والجمال مرتبة عظمى. اذا هذا جانب نتحدث فيه عن جانب من جوانب عظمتة - [00:26:04](#)

من جوانب جماله وحسنه عليه الصلاة والسلام حسن كلامه. وجمال الفاظه وعباراته صلوات الله وسلامه عليه عدد المصنف رحمه الله بعض اوصاف هذا الكلام. سلاسة الطبع براعة المنزع. نضاعة اللفظ جزالة القول صحة المعاني - [00:26:24](#)

قلة التكلف جوامع الكلم بدائع الحكم. قال وعلم السنة العرب يخاطب كل امة منها بلسانها كما سيأتي بعده قليل ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه - [00:26:44](#)

هو تفسير قوله الم يكونوا عربيا؟ فما بالهم لما يقول لهم مثلا عليه الصلاة والسلام وهو ينههم عن بيع الثمرة حتى تزهى فيقولون وما تزهى يا رسول الله؟ فيقول لهم حتى تحمر او تصفرا. فيجدون ان لفظة - [00:27:04](#)

من فصيح كلام العرب يغيب عنهم معناها. فيجدونها في كلامه عليه الصلاة والسلام. يقول لهم في حديث اخر ان من اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان من ابغضكم الي وابعدم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون المتشدقون - [00:27:24](#)

قالوا وما المتفيهقون يا رسول الله؟ ما كانت كلمة اعجمية لكنه كلام عربي فيه من الروعة والجلال ما يجعل في بيئة العرب لا يجد

معناها الا بالسؤال فيقول لهم المتكبرون صلوات الله وسلامه عليه. في جملة من المواضع كما - [00:27:46](#)

قال المصنف يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحققه. وليس كلامه مع قريش والانصار واهل الحجاز ونجد - [00:28:06](#)

مع ذي المعشار الهمداني ذي المشعار الهمداني ككلامه مع ذي المشعار الهمداني وطهفة نهدي وقطن ابن حارثة العليمي والاشعث ابن قيس ووائل ابن حجر الكندي وغيرهم من اقبال حضرموت - [00:28:26](#)

وملوك اليمن هذه اسماء بعض الذين وفدوا عليه صلوات الله وسلامه عليه من قبائل غير قريش وغير قبائل الحجاز ونجد ممن كانت لغاتهم ولهجاتهم تختلف عن لغة اهل الحجاز ونجد. ذكر منهم ذي المشعار الهمداني - [00:28:46](#)

تأتي شية من قصته بعد قليل وهو ابو ثور ما لك بن نمط الهمداني وسيأتي حديثه بعد قليل وطهفة النهدي ايضا بعد قليل وقطنوا ابن حارثة العليمي وهو احد الصحابة قدم على النبي عليه الصلاة والسلام فسأله عن الدعاء فكان - [00:29:06](#)

ودعاء النبي عليه الصلاة والسلام له مشتملا على جمل من الالفاظ الغريبة غير المألوفة. قال والاشعث ابن قيس الكندي وسيأتي ايضا حديثه الاشعث ابن قيس قدم على النبي عليه الصلاة والسلام ثم تردد بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ثم - [00:29:26](#)

ما عاد مرة اخرى في خلافة ابي بكر فحسن اسلامه وشارك في الفتوح وكان من خيرة الصحابة رضي الله عنهم وائل بن مجرم الكندي من ملوك اليمن ومن ساداتها وشرفائها وعظماؤه. وستأتي الرواية له بعد قليل. قال وغيرهم من اقبال - [00:29:46](#)

موت اقبال يعني ملوك او من بقايا الملوك وابنائهم. وملوك اليمن فانهم وفدوا واسلموا وفي بعض الالفاظ التي ستسمع الان في رواياتها غرابة غير مألوفة في الكلام العربي. بل ولا في كلامه هو عليه الصلاة والسلام. مما تسمعون كثيرا - [00:30:06](#)

تحفظون كثيرا. عبارات فيها من الغرابة ما يزول معه الاستغراب اذا عرفت انه كان يخاطبهم بلهجاتهم. وكان عليه الصلاة والسلام يحاورهم بلسانهم وفي ذلك اية على انه علم السنة العرب كما قال المصنف رحمه الله - [00:30:26](#)

قال رحمه الله تعالى وانظر كتابه الى همدان الى همدان وانظر كتابه الى همدان ان لكم فراعها ووهاطها وعزازها تأكلون علافها وترعون عفائها لنا من فيه وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفاض - [00:30:46](#)

والكباش الحوري وعليهم فيها الصالح والقارح. لا تكاد تدرك لفظه مما سمعت مع انه كلام عربي قح وفصيح حر وخاطب به النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الكلام ما لك ابن نمط الهمداني. همدان قبيلة كبيرة من اليمن - [00:31:16](#)

اعود الى كهلان ابن سبأ تجاور في موطنها في اليمن ومساكنها موطن الاشعريين من قبيلة ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم وقد جاءوا قبيلة همدان دخلها الاسلام قديما وصلت طلائع قبيلة همدان الى مكة في اوائل الاسلام قبل الهجرة - [00:31:40](#)

وادركوا النبي عليه الصلاة والسلام قبل بيعة العقبة الاولى. وسمعوا منه الدعوة الى الاسلام وحديث النبوة. قدموا المدينة تسع للهجرة التي تسمى سنة الوفود او عام الوفود. فانه عام كثر فيه الوافدون على النبي عليه الصلاة والسلام. يعلنون الاسلام ويدخلون في الدين - [00:32:00](#)

احكام الشريعة قدموا سنة تسع بعد غزوة تبوك دخلوا المدينة بملابس خاصة ومراكب متميزة عليهم مقطعات الحبيرات العمائم العدنية فكان مظهرهم لباسهم هيئتهم تشعرونهم من طبقة راقية. وانهم من ابناء ملوك وانهم جاؤوا من - [00:32:22](#)

مكان يختلف عما الفه العرب بين مكة والمدينة ومدن وقرى الحجاز المألوف عاداتها في اللباس وفي المظاهر والهيئات والمراكب فدخلوا المدينة على نحو ملفت للانظار. فكان هذا ملفتا حتى لانظار الصحابة من المهاجرين والانصار. دخلوا المدينة يرتجزون - [00:32:42](#)

باشعارهم جاؤوا مقرين بالاسلام. فقال زعيمهم الذي يتحدث عنهم وهو ما لك بن نمط الهمداني قال يا رسول الله نصية من همدان من كل حاضر وباد. يعني هؤلاء هم خيار القبيلة اتينا بهم. اتوك على قلص - [00:33:02](#)

دواجن اتوك على قلص نواج متصلة بحبال الاسلام. يعني اتوك يركبون النوق القلائص وهي اشرفها وافضلها من الصراع والخفاف لا تأخذهم في الله لومة لائم من مخالف من مخالف خارف ويام شاكر اهل السود - [00:33:23](#)

اود اجابوا دعوة الرسول وفارقوا الالهات والانصاب عهدهم لا ينقض ما اقامت لعلع وما جرى اليعفور بصلع اذكر اسم وادي واسم جبل وانهم باقون على العهد ثابتون على الاسلام. لما تكلم متحدثهم وخطيبهم بهذا الكلام اجابه النبي - [00:33:44](#)

عليه الصلاة والسلام بما سمعتم في الكتاب فجاراهم في لسانهم وتحدث بالفاظهم وخاطبهم بلهجاتهم فكتب لهم كتابا ام فيه هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف واهلي جناب الهضب وحقاف الرمل مع وافدها ذي المشعار ما لك بن - [00:34:04](#)

نمط ومن اسلم من قومه على ان لهم فراعها ووهاطها. اقصد بالفراع والوهاط الاعالي من الاماكن والاسافل الوهط المكان المنخفض والفراع المكان العالي. وعزازها ايضا ما صلب من منحدري الجبال فيها تجاه الاودية. يريد ان يقول مع اسلام - [00:34:24](#)

نبيكم ما انتم عليه من مراعيكم ومن سهولكم ومن جبالكم تأكلون علافها ما يخرج من علفها لكم ولمواشيكم ودوام بكم وترعون عفائها الذي لا يملكه احد. لنا من دفنهم لنا يعني في الصدقة الواجبة التي - [00:34:44](#)

ستؤخذ من اموالهم من دفنهم يعني من الابل والغنم. قال الله تعالى ولكم فيها دفة ومنافع. فسمى الغنم والابل دفي لان جلودها تلبس ليدفأ بها البرد. او لانها مما يؤكل من طعامها ويشرب من لبنها ما يتدفي به الانسان. قال لنا - [00:35:04](#)

دفنهم وصرامهم يعني حصاد زرعهم ما سلموا وفي رواية ما سلموا بالميثاق والامان يعني طالما اسلموا وانقادوا فبيننا وبينهم الميثاق والامانة بمعنى انه اذا اخرج زكاة ما له او زرعه او اخرج زكاة غنمه وبقره فالمعول في ذلك - [00:35:24](#)

على مالك المال يعني هل تجب عليه شاة لانه يملك مئة او شاتان لانه يملك مائتين او اكثر المعول في ذلك على الثقة والامانة التي يوكل فيها المرء الى اسلامه. طالما اسلم وسلم امره وانقاد. قال ولهم من الصدقة يعني من الاموال التي تجب - [00:35:44](#)

عليهم فيها الصدقة السلب والناوب والفصيل والفارغ والداجن والكبش الحواري. سمي اسماء فيها انواع من بهائم الانعام باوصاف تعرف ذلك. السلب ذكور الابل اذا تهرم وتكسرت اسنانه والناوب يقصد به المسنة من اناث الابل من النوق. والفصيل ولد الابل بعد فطامه وانفصاله عن امه. الفارظ المسن الكبير من - [00:36:04](#)

الابل الداجن ما يعلف من البهائم والحيوانات في المنازل ولا يذهب الى المرعى الكبش الحواري يعني الذي يتخذ من جلده النعط الذي يستخدم جلدا يفرش لانه ذو حمرة في لونه - [00:36:33](#)

او مقصود الحواري في بعض الروايات يعني الكبش الابيض. قال عليه الصلاة والسلام وعليهم فيها الصالغ والقارح عليهم في الصدقة الصالغ والقارح الصالغ الذي بلغ سن الزكاة من الابل والبقر والغنم والقارح من الخيل ما دخل في السنة الخامسة - [00:36:50](#)

وجمعه قرح الفاظ لا يفهمها الا اصحاب هذه اللغة من قبيلة همدان وهمدان قبيلة عربية عريقة من اصول عرب في اليمن وسيأتيك ايضا بعد قليل خطابه لقبيلة نهد اليمنية ايضا واختلاف الالفاظ كان يخاطبهم بمقتضى - [00:37:10](#)

احسانهم ولهجاتهم تلك اية يا كرام تحدثوا معه فادرك من حوارهم وكلامهم والفاظهم غير ما تستعمله قريش في كلامها. فمن الذي علمه في الحين ان قول لهم بالكلام في عبارات والفاظ ما يفهمونه ما يدركونه لا بل ما يحملونه على ارقى درجات الفصاحة - [00:37:30](#)

والبلاغة بلهجتهم ولسانهم وعبارات الفاظهم. هل هو الا ربه سبحانه وتعالى؟ علمه اكمله عليه الصلاة والسلام حتى في لسانه وعباراته كل ذلك عند العرب يفرض الحب والاحترام والتعظيم لان العرب كما - [00:37:53](#)

تلفتوا لسان. نعم. قال رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لنهد اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها. وابعث راعيها في الدثر وافجر لهما التمد وبارك لهما - [00:38:13](#)

في المال والولد من اقام الصلاة كان مسلما. ومن اتى الزكاة كان محسنا. ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا. لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك. لا تلتط في الزكاة - [00:38:33](#)

ولا تلحد في الحياة ولا تتناقل عن الصلوات. هذه قبيلة نهد هي قبيلة ايضا من كبار قبائل اليمن لا تزال الى اليوم فروعها بطونها افخاذها منتشرة في جنوب الجزيرة خاصة بين نجران وحظرموت وجهات من اليمن الى جهات من نجد - [00:38:53](#)

وشرق الجزيرة اليوم قبيلة كبيرة ينتسب اليها من يسمى بالنهدي. ولا تزال فروعها كبيرة منتشرة وعامتهم بجنوب الجزيرة. قد ايضا

متحدثهم طهفة بن ابي زهير النهدي فتحدث بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فلما سمع من الفاظه - [00:39:13](#) عباراته لسان القوم ولهجتهم جارا هم في عباراتهم. قال اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها كل ذلك اوصاف للبن اللبن المحض الخالص الذي لا يشوبه ماء ولا شيء. المخض اذا مخض اللبن يعني اصبح يهيئ لخراج الزبدة والجبن منه - [00:39:33](#) والمذق هو اللبن الرقيق اذا خفف بالماء. اوصاف للبن. قال وابتعث راعيها في الدثر وافجر له السم. ابتعث تراعيها في الدثر المقصود به المكان المنبت الارض الخصبة الزرع الوفير وافجر له السم الماء يعني يا ربي بارك له فيما - [00:39:56](#) واجعل النبات الذي ترعاه بهائهم خصيبا كثيرا واجعل الماء بين ايديهم ايضا نبعًا غزيرًا. وبارك له في المال والولد من من اقام الصلاة كان مسلما. ومن اتى الزكاة كان محسنا. ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا. وكل ذلك واضح العبارة - [00:40:16](#) اه لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووظائف الملك لكم بعد اسلامكم وداائع الشرك يعني اما وداائعكم واموالكم فهي لكم لا يعفيها الاسلام ولا يسقطها. الامانة امانة. والوديعة محفوظة والاسلام دين الامانات - [00:40:36](#) حفظ الودائع ولو كانت في الشرك. اما هاجر عليه الصلاة والسلام وودائع قريش واماناتها عنده ثم يكيدون ليقتلوه اخرجوا متخفيا عليه الصلاة والسلام. تاركا ابن عمه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الفراش. والوصية ان يعيد الودائع الى اهلها - [00:40:56](#) عظمة الاسلام في اخلاقه والامانة واحدة من اعظم جوانب اخلاق الاسلام. قال ووضائع الملك يعني ما اقره الملوك قبل اسلامهم وواضع حياتهم كل ذلك لا يغيرها الاسلام لاجل الاسلام. نمط الحياة ليس من غرض الاسلام تغيير - [00:41:16](#) واختلاف منحاه. الغرض اقامة القلوب وتوجيه الحياة. واقامتها على مقتضى العبودية لله رب العالمين. لا تلتط في الزكاة لا تمنع ولا تلحد في الحياة لا تفجر لا تأثم لا تبتعد عن دين الله وصراطه المستقيم ولا تتناقل عن الصلوات نعم - [00:41:36](#) قال رحمه الله تعالى وكتب لهم في في الوظيفة الفريضة ولكم العارض والفريش العنان الركوب والفلو الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم. ما لم تضم الرماق وتأكل الرباق. من اقر فله الوفاء بالعهد والذمة. ومن ابى فعليه الذبوة - [00:41:56](#) العارض والفريش. يعني لكم من الاموال العارض المريضة او المسنة فانها لا تؤخذ تبقى. والفريش - [00:42:26](#) كذلك نوع من البهائم والحيوانات التي ايضا لا تقوى على ان تنتزع من اصحابها. وذو العنان الركوب ذو العنان الخيل والفرس التي تركب تبقى بينكم والفلو الضبيس ايضا نوع من البهائم يوصف بذلك والمقصود به المهر من ابناء الخيل اذا - [00:42:46](#) تعسر ركوبه واستعصى على الانقياد فانه يترك بين يدي اصحابه. قال لا يمنع سرحكم. صرح البهائم للرعي ولا يعضد طلحكم الطلح الشجر المعروف الذي ينبت في البوادي والبراري يعني كل ذلك لم يتلفه لكم الاسلام - [00:43:06](#) يبقى مرعاكم ونباتكم وطعامكم وشرابكم ولا يحبس دركم يعني اللبن الذي يجدونه ويجنونه من حيواناتهم ما لم تضمروا الرماق يعني النفاق. وتأكل الرباط الحرام والمال الباطل. قال من اقر فله الوفاء بالعهد - [00:43:25](#) والذمة ومن ابى فعليه الربوة. من ابى الاسلام وهرب خائفا من دفع الزكاة فعليه الربوة فسيكون في مقابله دفع الجزية ما يربو على الزكاة ما يكون اشد واثقل واعظم لان الاسلام اذا ارفق له وارفق به. فاذا اسلم وادى زكاة ما له فليس في ذلك ما يشق عليه او يؤذيه او يتعنى - [00:43:45](#) بسببه نعم. قال رحمه الله تعالى ومن كتبه لوائل ابن حجر رضي الله عنه. نعم بقي ان نقول كتاب الى همدان وكتابه الى نهد ليس فيه اسانيد صحيحة تثبت بها تلك الروايات. لكن منقولة في كتب الرواية في كتب - [00:44:11](#) بغريب الفاظ العرب كالعقد الفريد لابن عبد ربه كامال الزجاج. ونقلها بعض من كتب في دلائل النبوة اسانيد معضلة تثبت بروايات صحيحة متصلة لكنها ليست مما يبني عليها الاحكام. نحن لا نسوقها لنقرر ماذا يجب في الزكاة. في الروايات - [00:44:31](#) ما يغنينا لكننا نجد في الفاظ فيها من الغرابة وفيها من عدم ما عهدته قريش وعرب الحجاز من الالفاظ غير المألوفة ما نسوقه للمعنى الذي نحن بصدده. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن كتبه لوائل ابن حجر رضي الله عنه - [00:44:51](#) الى الاقيال العباهلة والارواع المشاييب. وائل بن حجر من اجلة الصحابة الذين وفدوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام من كندة.

وكندة ايضا قبيلة يمنية ترجع الى كهلان ابن سبأ اصل موطنها اليمن لها سلطة وملوك تمتد في الجزيرة الى اطراف الشام. وصل الاسلام اليمن قديما واسلموا قبل - [00:45:11](#)

قدومهم المدينة جاء وفتحهم وفيه ثمانون رجلا يتقدمهم الاشعث ابن قيس الكندي. العشرة ابن قيس اسلم. ثم تردد بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ثم جاء الى ابي بكر فاحضره اليه فعد له مساوئه فاقر. لكن قال اجعلني في حربك - [00:45:38](#)
زوجني اختك فزوجه ابو بكر رضي الله عنه اخته ام فروة. ثم حسن اسلامه رضي الله عنه واثبت من الجود والسخاء والكرم والشجاعة والبأس ثم شارك في فتوحات الاسلام زمن الصديق ابي بكر وزمن الفاروق عمر رضي الله عنه ما شهدت له به المحافل - [00:45:58](#)

فحسن اسلامه وختم الله له بخير. هذا الاشعث ابن قيس جاء متقدما وفد كندا. وائل ابن حجر هو من ابناء الملوك في كندة ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام الى الاقبالي العاهلة. الاقبالي ملوك اليمن الصغار. يعني صغار الملوك. او الذين يخلفون - [00:46:18](#)
ملوك ان غابوا والعاهلة ملوك اليمن الذين بقوا على ملكهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام يوصفه بهذه الاوصاف. قال الى الاقبالي والارواح المشابيل. هذه الفاظ يصف بها جمال الخلقة وحسن المنظر. كندة لما اقبلت ودخلت المدينة - [00:46:38](#)
جاءوا في وفد كما قلت قوامه ثمانون رجلا دخلوا وقد رجلوا حممهم وتكحلوا وعليهم حبب الحبرة وقد كفتوها بالحرير جاءوا في ابهى حلة. ولبسوا افخر الثياب حتى كفتوا ثيابهم يعني بطنوها بالحرير. فلما دخلوا قال لهم - [00:46:58](#)
النبي عليه الصلاة والسلام الم تسلموا قالوا بلى. فقال فما بال هذا الحرير في اعناقكم؟ فشقوه منها فالفقه فاثبتوا حسن اسلامهم وسرعة انقيادهم فكانوا في جمال مظهرهم وحسن اتيانهم للمدينة ودخولهم كانوا قد اتوا ايضا - [00:47:18](#)
جمالا في الخلقة وبهاء في المنظر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الارواح المشابيل. الارواح ها هنا يعني جمال الخلقة من يوصف بالحسن والبهاء وشدة البياض. والمشابيل ايضا في وصفه عليه الصلاة والسلام يقصد به ها هنا السادة الرؤوس - [00:47:38](#)
عظماء النبلاء. هذه كلها اوصاف وتعظيم واجلال كان عليها اهل كندة وخصوصا ما كان من سلالة الملوك ومن ابناء كوائل بن حجر الكندي رضي الله عنه نعم. قال رحمه الله تعالى وفيه وفي البيعة شاة - [00:47:58](#)
تيعة شاة وفيه وفي التعة شاة لا مقورة الالباط ولا ضناك وانطوا الثوب وانطوا السبجة. وانطوا السبجة وفي عيوب الخمس ومن زنى منك ومن زنى من بكر فاصقوه مائة واستوفضوه عاما. ومن زنى من - [00:48:18](#)
من ثيب فضجروه بالاضاميم. ولا توصيم في الدين ولا غم. ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض الله وكل مسكر حرام ووائل ابن حجر يتغفل على الاقبالي. كتب لهم خطابا - [00:48:43](#)
عليه الصلاة والسلام وحديث وائل ابن حجر آ قال عنه الزيلعي ضعيف وضعفه ايضا عدد من اهل العلم. قال في التعة شاة يعني في كل حيوان تجب فيه الزكاة اذا - [00:49:03](#)

بلغ النصاب ويقصد الغنم قال تجب فيه شاة لا مقورة الالباط يعني ليست هزيلة ضعيفة قد التصق جلد على عظمها ولا ضناك ايضا ليست من السينة الضناك هو المكتنز اللحم. يعني لا يريد الهزيلة ولا يريد - [00:49:16](#)
السمنة وهكذا الزكاة وفي البهائم تؤخذ وسطا. لا الضعيفة التي لا تؤكل ولا السمنة التي يرغب فيها صاحبها. قال السبجة انطوا يعني اعطوا ولا تزال بعض قبائل العرب الى اليوم يقول انطي يعني اعطي وامطاني يعني اعطاني فتستبدل العين - [00:49:37](#)
قال وانطوا السبجة وانطوا السبجة يعني اعطوا في اموالكم الوسطة. السبج الوسط يعني لا الضعيف ولا السمين. قال وفي السلوب الخمس السيوب جمع سائب. والمراد به الركاز المال المدفون من ايام الجاهلية. سائب لا صاحب له. فمن وجد - [00:49:57](#)
او اخرج زكاته الخمس مرة واحدة. قال ومن زنا من بكر ليس من من بابدالها ميمما وهي لهجة عربية لا تزال على السنة اهل اليمن الى اليوم. ومن زنا من بكر فاصقوه مئة - [00:50:17](#)

صقعه مئة يعني ضربه تقول صقعه يعني ضربه ضربا شديدا او جلده واستوفضوه عاما. يعني غربوه وانفوه عاما. ومن زنا من ثيب فبرجوه بالاضامين. فاذا كان الزاني بردجوه بالاضامين جمع اضاماما وهي الحجارة. ضرجوه يعني فارجموه حتى يسيل

رجم الحجارة للزاني الثيب. ولا توصيم في الدين لا فرية في اقامة الحدود. ولا غمة في فرائض الله لا تكتم ايضا وليس في دين الله خفاء ولا تلبيس دين الله بين واضح وكل مسكر حرام. ووائل ابن حجر يترفل على - 00:51:00

اقيال قلنا الاقيال بمعنى ابناء الملوك قال وائل ابن حجر يترفل يعني يعود سيدا مطاعا زعيما متبوعا له النبي عليه الصلاة والسلام شرف الامامة والقيادة في بني قومه. قال وائل بن حجر يتغفل يعني يسود. ويكون قائدا - 00:51:20

زعيما على الاقيال يعني على ملوك حضرموت ومن جاورهم فيعود قائدا مطاعا. قلت لجلالة وائل بن حجر وعظيم منزلته حفظ له النبي عليه الصلاة والسلام مكانته بين قبائل اليمن وملوكها لما كان عليه قبل الاسلام فحفظ له مكانته صلوات الله - 00:51:40

وسلامه عليه. قال رحمه الله تعالى اين هذا من كتابه لانس في الصدقة المشهور لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد وبلاغتهم على هذا النمط. واكثر استعمالهم هذه الالفاظ واكثر استعمالهم هذه - 00:52:00

فاضي استعمالها معهم ليبين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس بما يعلمون. اسمعتم الان خطابا قبيلة همدان وخطاب قبيلة كندة وخطاب وائل ابن حجر الفاظها الغربية ما حجم الغرابة في الالفاظ الى كتاب انس - 00:52:20

في الصدقة المشهور وقد اخرج الشيخان. فالفاظ خطابه عليه الصلاة والسلام في كتاب الصدقة في حديث انس الذي بعث به ابو بكر الى اهل البحرين الفاظ تتفاوت وتختلف كثيرا عما سمعتم في الروايات في خطابه الى همدان وكندة ووائل ابن حجر ونحوهم.

فيها مثلا هذه - 00:52:40

فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطى. في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة. فاذا بلغت خمسا -

00:53:00

الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض اثني. الى ان قال فاذا بلغت خمسة من الابل ففيها شاء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومئة شاة فاذا زاد على عشرين ومئة الى مائتين شاتان كل ذلك كما ترى الفاظ واضحة - 00:53:20

وعبارات مألوقة يريد ان يقول المصنف اين هذا؟ من كتابه هذا لانس في الصدقة المشهور. لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد وبلاغتهم على هذا النمط واكثر استعمالهم هذه الالفاظ استعمالهم معهم لم - 00:53:40

ليبين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس بما يعلمون. صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى وكقوله في حديث عطية السعدي فان اليد العليا هي المنطية واليد تفلى هي المنطيات. ما معنى المنطية - 00:53:59

المعطي ابدال العين نونا. قال فان اليد العليا هي الممطية هي المعطية. نعم. واليد السفلى هي المنطاة. قال كلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا. اخرج البيهقي وصححه الحاكم وافقه الذهبي وصححه ايضا الطبري في مسند - 00:54:21

عمر يقول عطية السعدي قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس من بني سعد بن بكر وكنتم اصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم اتوا رسول الله عليه الصلاة والسلام لماذا تركوه؟ يحرس الرجل والمتاع وكانه - 00:54:41

ما عبثوا به ان يكون معهم في الدخول على النبي عليه الصلاة والسلام. قال ثم اتوا رسول الله عليه الصلاة والسلام فقضى حوائجهم ثم قال قال هل بقي منكم احد؟ قالوا يا رسول الله غلام منا خلفناه في رحالنا فامرهم ان يبعثوني اليه. قال - 00:55:01

فاتوني فقالوا اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فلما رأني قال ما اغناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطية وان اليد السفلى هي المنطيات. وان مال الله لمسؤول ومنطى. يقول يكلمنا رسول الله - 00:55:21

صلى الله عليه وسلم بلغتنا. فهو فهم انها ليست لغة قريش. وعجب كيف يحاوره ويعبر له بالفاظ التي يألفها هو في قومه وبني جنسه الذين قدم معهم والف النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الكلام. غير خاف عليكم يا احبة ان هذا - 00:55:41

فوق اظهار الفصاحة والبراعة في الكلام هو الحقيقة مفتاح للقلوب. اما ترى انك اذا حدثت انسانا بلغته كثيرا واسترسل اليك سلم نفسه لك فلا تزال اللغة الجسور الممتدة بين المتخاطبين. فكان ايضا من مفاتيح - 00:56:01

الدعوة له عليه الصلاة والسلام في ابلاغ رسالة الله. نعم. قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث العامري حين سأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل عنك اي سل عن ما شئت وهي لغة بني عامر - [00:56:21](#)

نعم قال سل عنك قدم مجموعة فكلما قدم احد واتى وجلس بين يديه قال سل عن ما شئت. فلما قدم هذا العامري قال سل عنك يريد سلعا ما شئت وهي في لغة بني عامر تؤدي هذا المعنى. فعجب كيف كان يخاطب كل واحد يقول سل عما شئت. فلما قدم العامري -

[00:56:40](#)

قال له سل عنك الحديث اخرج البیهقي وفي اسناده ضعف. كل تلك الروايات يا احبة مضمونها ومؤداها عظمة رسولنا عليه الصلاة والسلام في جانب فصاحة القول وبراعة اللفظ فصلوا وسلموا على من اكرمه الله عز وجل بجمال الاخلاق وحسن - [00:57:02](#)

وكريم الطباع وكمال الجهات صلوات الله وسلامه عليه. هذه ليلة شريفة غراء زينوها بكثرة الصلاة والسلام على حبيب القلوب صلوات الله وسلامه عليه. واجعلوا جمعتمكم ليلتكم وغدكم صحيفة ملى مشرقة وضاءة - [00:57:22](#)

كثرة الصلاة والسلام عليه فانتم الراحون والله والمستمتعون ببركات الصلاة والسلام عليه والمتقلبون في رحمت بالعالَمين فمن صلى عليه صلاة صلى ربه عليه عشر صلوات. فيا غنم ويا فرحة ويا سعد. من جعل ليلة - [00:57:42](#)

ودقائقه وساعاته مليئة متتابعة تنبض حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الصلاة والسلام عليه. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا علمنا يا ربي ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين نسألك اللهم خيرا وسعادة وصلاح - [00:58:02](#)

كان في دنيانا واخرانا واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا رب وسلم وبارك على نبينا وسيدنا وحبيبنا - [00:58:22](#)